IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
**ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)**
**Journal of Language Studies**
**Contents available at: http://www.iasj.net/iasj/journal/356/about**

# Phonological and Morphological Correlation In (Atfa'el) Formula

**Asst. Prof. Mahmood Ibrahim Faisal***
**Salahaldin General Directorate of Education**
**mahmood19712015@gmail.com**

**Received:** 20 /11 /2022, **Accepted:** 26 /12/2022, **Online Published: 31 /1/ 2023**

## Abstract

Atfa'el) is a formula of the morphological formula used by the Holy Qur'an in words that were analyzed phonetically, and if this formula did not exist in the speech of the Arabs, the infidels of the Quraysh tribe who were known for eloquence would condemn it, especially since they searched in vain for a defect in the Holy Qur'an, and this formula was affected phonetically according to the law of phonetic similarity with letters close to it in terms of output and attributes, and this formula reappeared in the modern Egyptian vernacular, and it is linked to the same morphological formula (Atafa'el) in Eloquent Arabic.

**Keywords:** Interact, phonetic, morphological, formula, interaction

## الترابط الصوتي والصرفي في صيغة اتفاعل

**م. د. محمود ابراهيم فيصل**
**المديرية العامة لتربية صلاح الدين**

**الملخص:** صيغة اتفاعل من الصيغ الصرفية التي استعملها القرآن الكريم في كلمات تم تحليلها صوتيا، ولو لم تكن هذه الصيغة موجودة في كلام العرب لاستهجنها كفار قريش المعروفين بالفصاحة، وخاصة أنهم يبحثون دون جدوى عن مثلبة في القرآن الكريم، وهذه الصيغة تأثرت صوتيا حسب قانون المماثلة الصوتية مع حروف مقاربة لها في المخرج والصفات، وعاودت هذه

* **Corresponding Author**: Mahmood Ibrahim ,Email: mahmood19712015@gmail.com
**Affiliation**: Salahaldin General Directorate of Education-Iraq

الصيغة الظهور في العامية المصرية الحديثة، وهي مرتبطة بنفس الصيغة الصرفية( اتفاعل) في العربية الفصيحة.

**الكلمات الدالة:** اتفاعل، الصوتي، الصرفي، صيغة، تفاعل.

**المقدمة**

تُعدُّ صيغة اتفاعل من الصيغ التي لم يذكرها علماء الصرف سوى ما ذكره الرضي الاستراباذي في إحالة بعض من الكلمات التي وردت في القرآن الكريم، وأنها صيغة مختلف فيها، فمنهم من يرى أنّها وجدت في عصر نزول القرآن، ثم انقرضت وتجددت في العامية الحديثة، ولاسيما في مصر، ومنهم من يرى أنها صيغة مولّدة من صيغة تفاعل، لذلك من المهم أن نستعرض تطورها وتأثرها بصيغ صرفية مقاربة لها من الناحية الصوتية بما في لمخارج الأصوات وصفاتها. ومحل دراستنا ليس التأصيل لهذه الصيغة؛ لأّنه سبقنا إلى ذلك الباحث جعفر نايف عبابنة في بحثه الموسوم:( هل كان في العربية وزنا اتفعل واتفاعل؟) فقد توصل الباحث إلى وجود هذين الوزنين في عصر نزول القرآن الكريم، وأنّهما انخمدا ثم ظهرا من جديد في العامية الحديثة. أمّا دراستنا فتتناول أمثلة من القرآن الكريم، نبين من خلالها الترابط الصوتي وتأثير ذلك على المستوى الصرفي، إذ من المعروف أن الصيغ الصرفية تتأثر بالظواهر الصوتية، وقد اعتمدت في ذلك على التحليلات الصوتية لعلماء الصوت المحدثين، وتتبع أهمية البحث من تناولنا لصيغة صرفية تكاد تكون مندثرة، لنجيب عن إشكال هل هذه الصيغة أصل أم مولدة من صيغ أخرى حسب قانون التماثل الصوتي؟، وسلكنا المنهج الوصفي التطبيقي على القرآن الكريم، وأسأل الله التوفيق وأن ينفع بهذا البحث طلبة العلم والمعرفة، وسلكنا في الإجابة عن هذا الإشكال منهجا وصفيا تطبيقيا، وأسأل الله التوفيق والسداد.

**الترابط الصوتي والصرفي في صيغة اتفاعل:**

توطئة:

اللغة ظاهرة اجتماعية تتغير وتتبدل بفعل الزمن؛ لأنها كالكائن الحي يصيبها ما يصيبه من النمو والتطور والتغير، قال الدكتور رمضن عبد التواب:(( تتطور اللغة وتتغير بفعل الزمن كما يتطور الكائن الحي ويتغير، وهي تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشأته ونموه وتطوره))[1] (عبد التواب، 1990م، ص، 9) . وتتغير اللغة بتغير الزمان والمكان، يقول الدكتور عبد المنعم

عبدالله حســـن:(( وتغير اللغة بتغير الزمان والمكان أمر طبيعي تحكمه تغيرات مختلفة تؤثر في اللغة لأبلغ تأثير وتستجيب لها اللغة استجابة طبيعية))[2] ( حسن، ص، 24).

فالتطور إذن من ســـنن اللغات، وقد عده بعض المحدثين من الأمور الحتمية لها، يقول عودة خليل:((فالتطور في اللغة أمر حتمي يشبه أن يكون وجها من وجوه تطور الحياة نفسها))[3] ( أبو عودة، 1985م، ص، 45). ولم تكن اللغة العربية بمنأى عن هذا التطور، فأصـــابها ما أصـــاب اللغات الأخرى، يقول إبراهيم أنيس:(( وليســـت اللغة العربية بنجوة من التطور، فالألفاظ العربية كما يدل لبحث التاريخي كانت عُرضـــة للتبدل الذي اقتضـــاه الزمن وتقلب الأحوال والنظم الاجتماعية، وما الألفاظ الإســـلامية إلا لون من ألوان هذا التطور الذي عرض للفظة العربية البدوية القديمة، فاســـتحالت شـــيئا آخر يقتضـــيه الدين الجديد والبئة الجديدة))[4] ( الســـامرائي، 1981م، ص، 47). و التطور لا يظهر أثره فجأة؛ لأنه يحدث للغة ببطء، :(( فاللغة ليســـت هامدة أو ســـاكنة بحال من الأحوال، بالرغم من أن تقدمها قد يبدو بطيئا في بعض الأحيان))[5] ( أولمان، ص، 156). ولا تستطيع أمة أن توقف تطور لغتها' يقول الدكتور عودة خليل:(( وليس في مقدور أمة من الأمم أن توقف تطور لغة من اللغات أو جعلها تجمد على وضـــع خاص، وذلك أن الأمة لا يمكن أن تتصف بذلك))[6] ( أبو عودة، 1985م، ص، 45).

ولعل هذه الحتمية ترجع إلى ارتباط اللغة بالتطور الحضـــاري للأمم، يقول جرجي زيدان:(( وظاهرة سير اللغة نحو التغير والتجدد مرتبطة بتطور الحضارة، فاللغة انعكاس للضمير البشـري))[7] ( زيدان، 2010، ص، 7). و تطور اللغة أمر شـائع في كل اللغات، يقول الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم:(( تطور الدلالة ظاهرة شـــائعة يلمســـها كل دارس لمراحل نمو اللغة وأطوارها التاريخية، وقد يعده المتشـــائم بمثابة الداء الذي يندر أن تفر أو تنجو منه الألفاظ في حين أن من يؤمن بحياة اللغة ومســـايرتها للزمن ينظر إلى هذا التطور على أنه ظاهرة طبيعية دعت إليها الضرورة الملحة)).[8] ( إبراهيم، 2001، ص، 89).

والترابط يعني التقارب والبقاء في مكان ما، قال الفراء:(( الرِّباطُ مُرابَطةُ العدوِّ وملازَمةُ الثَّغْرِ، والرجلُ مُرابِطٌ. والمُرابِطاتُ: جَمَاعَاتُ الْخُيُولِ الَّتِي رابَطَت. وَيُقَالُ: ترَابَط الماءُ فِي مَكَانِ كَـذَا وَكَـذَا إِذا لَمْ يبرحْـه وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْـهُ فَهُوَ مـاءٌ مُترابِطٌ أَي دائمٌ لَا يَنْزَحُ))[9] ( ابن منظور، 1414هـ، فصل الراء، ص، 303/7).

**ظهور صـيغة اتفاعل:** صـيغة اتفاعل من الصـيغ التي لم يذكرها العلماء، وعالجوا ما جاء من أمثلة نحو: اتَّاقَل على إنه من باب الافتعال، وهذا ما دعا بعض المحدثين إلى أن يبحث هذه المسـألة تحت عنوان( هل كان في العربية الفصـيحة وزنا اتفعل واتفاعل؟)[10] (هل كان في العربية وزنا اتفعل واتفاعل، جعفر نايف عبابنة، دراسـات العلوم الإنسـانية الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، المجلد 11، العدد4، وقال إن اثنين من المحدثين قالا بوجود هذين الوزنين هما: ابراهيم أنيس في كتابه محاضـرات عن مسـتقبل اللغة العربية المشـتركة، ص:70-71، ومحمد خليفة التونسـي في مجلة العربي، العدد248، 1979، ص: 135) ، وتوصـل في بحثه إلى نتيجة مفادها أن هذين الوزنين قديمان، فقال بعد أن قدَّم أدلته:(( لهذا كله نفترض وجود بنائين مستقلين آخرين من أبنية الثلاثي المزيد فيه هما( اتْفاعل واتْفعل) يدلان على ما يدل تفاعل وتفعَّل بالترتيب ذاته من المعاني))[11] ( عبابنة، 1984، ص، 155). لكن قلة ورودهما فيها بالقياس إلى وزني تفاعل وتفعَّل تدل على أنهما كانا في ذلك الزمن في طور الاضـمحلال، فما لبثا أن اختفيا من اللغة الفصـيحة ووجدا ملجأ لهما في العاميات)) [12].(عبابنة، 1984، ص، 158). وهو بذلك يخالف الدكتور رمضـان عبد التواب الذي يرى أن صـيغة( اتفاعل) مولدة ومتطورة عن صـيغة (تفاعل) بعد أن حدث فيها بعض التغيرات الصـوتية وهي ماضـي صـيغة( تفاعل) على هذا الوزن، ونشـأتها جاءت في القرآن الكريم جنبا إلى جنب من صـيغة تفاعل التي لم يحدث فيها تطور، حيث يقول:(( في مضارع صيغتي تفعَّل وتفاعل تتأثر التاء بعد تسكينها للتخفيف بفاء الفعل إذا كانت صوتا من أصوات الصفير أو الأسنان، ثم قيست على ذلك صيغة الماضي، مثل:

يَتذَكّر= يَتْذَكّر= يَذّكّر= اذّكّر في الماضي

يَتَطَهّر= يّتْطهّر =يّطّهر= اطّهّر في الماضي

يَتَدَارأ= يَتْدَارأ= يدّارأ= ادّارأ في الماضي

يَتَثَاقل= يَتْثَاقل=يَثّاقل= اثّاقل في الماضي

وقد حدث هذا في اللغة العربية القديمة، وجاء في القرآن الكريم جنبا إلى جنب مع الصيغة الأخرى التي لم يحدث فيها تطور، كقوله تعالى:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ٣٨ ﴾ [ال توبة: ٣٨]، وقوله تعالى:﴿ وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ نَفۡسٗا فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَاۖ وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٧٢ ﴾ [ال بقرة:٧٢]، وقوله تعالى:﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّنۡهَاۖ بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ ٦٦ ﴾ [ال نمل: ٦٦]، وقوله قال تعالى:﴿ يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٦٩ ﴾ [ال بقرة:٢٦٩]، قال تعالى:﴿ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ٣ ﴾ [عبس: ٣]، وقوله قال تعالى:﴿ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ ٢٤ ﴾ [يونس: ٢٤]. ولعل هذه كانت في سبيل التطور في العربية الفصحى عندما جاء الإسلام. ولذلك تجد أمثلتها في القرآن الكريم– كما قلنا– جنبا إلى جنب مع الصيغة القديمة التي لم يحدث فيها تغير للأصوات كقوله قال تعالى:﴿ لَّوۡلَآ أَن تَدَارَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ ٤٩ ﴾ [ال قلم: ٤٩]، قال تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ١٣ ﴾ [غافر: ١٣]، قال تعالى:﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٨ ﴾[يس: ١٨]، وفي آية أخرى:قال تعالى:﴿ قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِۖ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ ٤٧ ﴾ [ال نمل: ٤٧]، بل إن الآية الواحدة لتحتوي في بعض الأحيان على الصورتين معا، كقوله تعالى: قال تعالى:﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩ ﴾ [ص: ٢٩]. وقد ظل هذا التطور سائدا في طريقه في لهجات الخطاب حتى ساد وحده وقضى على الظاهرة القديمة، ففي اللهجة العامية المصرية نقول مثلا: فلان اصدّعت دماغه واسّرع في كلامه واشّهى الأكل واصّور واطّوع في الجيش، ولا أثر للصيغة القديمة في لهجات الخطاب، إذ لا يقال فيها مثلا: فلان تصدّعت دماغه ولا تسرّع في كلامه وتشهّى الأكل وتصوّر وتطوّع في

الجيش))[13] ( عبد التواب، 1997م، ص، 38-39-40). وممن سبق الدكتور رمضان عبد التواب إلى وجود مثل هذا الوزن في العربية صاحب شرح الشافية فقال:(( ونحو "ادّارك"، فإنا لو لم نحكم بأن الدال الأولى بدل من التاء لكان وزنه افْدَاعَل، وهو بناء مجهول في كلامهم؛ فلهذا قلنا: الدال الأولى بدل من التاء، حتى يكون وزنه: اتفاعل[14]، فأبدلت التاء دالا وأسكنت الدال الأولى وأدغمت في الدال الثانية، ثم أُتي بهمزة الوصل لئلا يلزم الابتداء بالساكن))[15] ( الاستراباذي، ركن الدين، 1425هـ، ص، 852/2).

ويرى الدكتور رمضان عبد التواب أن الصيغ التي ماتت أو اضمحلت هي( تفاعل) وأن الصيغة التي حلت مكانها هي( اتفاعل) فقال:(( وكذلك الحال في صيغة( تفاعل) إذا ماتت هي الأخرى وحلت محلها صيغة( اتفاعل) التي شاهدنا مولدها في عصر نزول القرآن الكريم، إذ تقول الآن في لهجات الخطاب: فلان اطّاول عليه، واشّاتم هو وهو، واسّاهل معاه، واصّالحوا سوا، بدلا من: تطاول عليه، وتشاتم وتساهل وتصالح، بل لقد سادت صيغتا( اتفعّل واتفاعل) في اللهجة المصرية حتى ولم لم يكن في الأصل صوت من أصوات الصفير أو الأصوات الأسنانية، كقولنا: اتفرج واتبهدل واترازل عليه وغير ذلك))[16] ( عبد التواب، 1997م، ص، 40).

**معنى الصيغة:** صيغة اتفاعل في دلالتهِا تتفق مع صيغة فاعل، والمعنى الغالب في (فاعل) هو أن يفيد المشاركة بين اثنين فأكثر وقد عبر عن ذلك سيبويه في قوله:(( اعلم أنك إذا قلت: فاعلته، فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت: فاعلته، ومثل ذلك: ضاربته وفارقته وكارمته وعازني وعاززته وخاصمني وخاصمته))[17] (سيبويه، 1988م، ص، 68/4).

هذا هو الكثير والغالب لكن ذكر العلماء أن فاعل قد يأتي بمعنى فعل المجرد، فلا يدل حينئذ على المشاركة، وذلك مثل: دافع ودفع وسافر وسفر. يقول سيبويه:(( وقد تجيء فاعلت لا تريد بها عمل اثنين، ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على أفعلت، وذلك قولهم: ناولته، وعاقبته، وعافاه الله، وسافرت، وظاهرت عليه، وناعمته. بنوه على فاعلت كما بنوه على أفعلت))[18]

(سـيبويه، 1988م، ص، 68/4). ويقول ابن فارس:(( ويكون فاعل بمعنى فعل نحو: قاتلهم الله وسافر))[19] (ابن فارس، 1997م، ص، 169).

**التغيير الصـوتي والصـرفي في صـيغة اتفاعل:** صـيغة( اتْفَاعل) وكذا ( اتْفَعل) هما ماضـي المضـارع لصـيغتي: تفاعل وتفعّل، تتأثر التاء بعد تسكينها للتخفيف، بفاء الفعل إذا كانت صوتا من أصوات الصفير أو الأسنان، فتتحول إلى نفس صوت فاء الفعل ثم تدغم فيه، لأن المباحث الصـرفية تدلنا على أن الحروف القريبة المخرج والصـفة يمكن للناطقين بها أن يقلبوها إلى مثل المجاور الأقوى ثم تدغم فيها تخفيفا ثم تجتلب همزة الوصـل للتمكن من النطق بالسـاكن، أما إذا لم تكن فاء الفعل من أصوات الصفير أو الأسنان فتبقى مظهرة للاختلاف في الصفات والبعد في المخرج نحو: اتقاتل واتخاصـم. قال ابن يعيش:(( اعلم أن "تَفَعَّلَ"، و"تَفَاعَلَ" إذا كان فاء الفعل فيه حرفًا يدغم فيه التاء، جاز إدغامُها وإظهارُها. والحروف التي تدغم فيها التاء: التاء، والطاء، والدال، والظاء، والذال، والثاء، والصاد، والزاي، والسين، والضاد، والشين، والجيم، فاذا وقع شيءٌ من هذه الحروف بعد التاء، وآثرتَ الادغامَ، أدغمتَ التاء فيما بعدها. ولمّا ادُّغم، أدخلتَ ألف الوصل ضرورةَ الابتداء بالساكن، فقلت: "اطَّيَّرَ زيدٌ"، وكان الأصل: "تَطَيَّرَ"، فأسكنتَ التاء. ولم يجز أن تبتدىء بسـاكنٍ، فأدخلتَ ألفَ الوصـل. وكذلك "ازَّيَّنَ زيدٌ"، إذا أردت: "تَزَيَّنَ". فدخولُ الألف كسـقوطها من "اقْتَتَلُوا" إذا قلت: "قَتَّلُوا"، بالتحريك. تُسْـقِطها من "اقتتلوا" كما أنّ الإسـكان يجلبُها ههنا. ومن ذلك قوله قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا ۖ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ [ال بقرة:٧٢]، إنّما كان "تَدارَأْتُمْ"، فادّغمتَ التاء في الدال؛ فاحتجتَ إلى همزة الوصل لاستحالة الابتداء بساكن)) [20] ( ابن يعيش، 2001م، ص، 5/557-558).

**الأمثلة في الإدغام كالتالي:**

أ/ **فاء صـيغة( اتفاعل) دالا:** قال تعالى: بل ادارك علمهم في الآخرة، واختلفوا في( بل ادارك) فقرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان الدال من غير ألف بعدها، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال مفتوحة وألف بعدها))[21] ( ابن الجزري، ص، 2/339).

والقراءة موطن البحث قراءة الإدغام، و:(( أصـل ادّارك تدارك أدغمت التاء في الدال فجيء بألف الوصل لأنه لا يبتدأ بساكن فإذا وصلت سقطت ألف الوصل وكسرت اللام لالتقاء

.

الساكنين))[22] ( النحاس، ، ص، 239/2، وينظر: الدينوري، 1954م، ص، 201م، والفارسي، 1993م، 1421هـ، ص، 401/5، وأبي زرعة، 1997م، ص، 331). ((ثم آثر إدغام التاء في الدال؛ لأنها أختها في المخرج، فقلبها إلى لفظها، وأسكنها، وأدغمها فيها. واحتاج إلى ألف الوصل؛ لسكون الدال بعدها))[23] ( ابن جني، 1994م، ص، 143/2)، فالذي حدث هنا أن التاء المهموسة تأثرت بالدال المجهورة فأبدلت التاء دالا وأدغمتا ثم اجتلبت همزة الوصل،(( فانتقل من تفاعل إلى اتفاعل))[24]، هكذا جاء في النص المحقق ولعل الشيخ جاء بالوزن على فك الإدغام، أمّا بعد الإدغام فيصير الوزن افّاعل، ( ابن الجزري، 2000م، 115/5)، هكذا جاء في النص المحقق، ولعلّ الشيخ جاء بالوزن على فك الإدغام فيصير الوزن(افّاعل)، أو (( من تفاعل إلى افتاعل))[25] ( الدمياطي، 2004م، ص، 431).

**العلاقة الصوتية بين الدال والتاء:** الاتحاد المخرجي والاشتراك في معظم الصفات، فمخرج الدال والتاء عند القدماء، قال ابن جني: (( مما بين طرفي اللسان وأصول الثنايا العليا))[26] (ابن جني، 1985م، ص، 47/1)، وهو كذلك عند المحدثين[27] (أنيس، ص، 61، وينظر: حسان، ص، 95، وعبد التواب، 1997م، ص، 46-47)، يقول الدكتور إبراهيم أنيس:(( التاء لا فرق بينه وبين الدال سوى أن التاء مهموسة والدال نظيرها المجهور))[28] (أنيس،1979م، ص،61).

ووصف القدامى هذين الصوتين مع الطاء بأنها(( نطعية؛ لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى))[29]) ( الفراهيدي، ص، 58/1)، وعدها المحدثون أسنانية لثوية[30] (( بشر،2000م، ص، 249-250، وينظر: عمر، 1981، ص، 316). وعن التقارب الذي بين الدال والتاء والطاء أيضا يقول مكي القيسي:(( لولا الإطباق والاستعلاء والجهر اللواتي في الطاء لكانت تاء؛ لأنهما في الشدة سواء ولأنهما من مخرج واحد، وكذلك لولا الهمس والتسفل والانفتاح اللواتي في التاء لكانت طاء، كذلك لولا الإطباق والاستعلاء اللذان في الطاء لكانت دالا؛ لأنهما في الجهر

والشـــدة متســـاويان ولأنهما من مخرج واحد، فالدال أقرب إلى الطاء من التاء إلى الطاء والمخرج للثلاثة الأحرف واحد))[31] ( القيسي، 1996م، ص، 216-217).

**تفســـير هذا التغيير:** إذا جاورت التاء الدال وكانت الدال بداية المقطع أثرت فيها الدال فتقلبها مثلها مجهورة، وتمتاز الدال على التاء بأنها مجهورة فهي أقوى منها أيضـــا، فعندما تلتقي بالدال تؤثر عليها وتحولها دالا مثلها، والتأثير هنا واقع على الصـــفة دون المخرج لأن الصـــوتين من مخرج واحد وهو طرف اللســـان، وهذا إدغام للوقفي في الوقفي، ويمكن تفســـير هذه التغيرات في البنية على النحو التالي: ت + د= دّ ( أسـناني لثوي مهموس + أسـناني لثوي مجهور=( أسـناني لثوي مجهور مضعف)، وتكتب صوتيا هكذا( اتْدَارك)=( ادَّارك)، ومن ذلك قوله قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٔأْتُمْ فِيهَا ۖ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ [ال بقرة:٧٢].

**ب/ فاء صيغة( اتفاعل) طاء:** قال قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [ال نمل: ٤٧]، قرأ الجميع بإدغام التاء في الطاء.[32] ( ابن الجزري، ص، 248/1)

**العلاقة الصـــوتية بين التاء والطاء:** أنهما من الأصـــوات الأســـنانية اللثوية[33] ( ينظر: عمر، 1981م، ص، 269-270)، انفردت الطاء بصـــفات الجهر والاســـتعلاء والإطباق والقلقلة، وانفردت بصفة الهمس[34] ( ينظر: سيبويه، 1988م، ص، 434/4، وابن جني، 1985م، ص، 69/1)، كما اتفقتا في صـفة أخرى أنهما من الأصـوات الشـديدة[35] ( ينظر: سـيبويه،1988م، 434/4، وابن يعيش،2001م، ص، 522/5، والاستراباذي، الرضي،1975، ص، 260/3).

ومن أجل ذلك يقع التأثير فيما بينهما، إلا أن التاء حرف ضـــعيف والطاء حرف قوي بل هو أقوى الحروف على الإطلاق؛ وذلك لأنه يجمع ســـت صـــفات قوية هي: الجهر والشـــدة والاسـتعلاء والإطباق والقلقلة والإصـمات، والطاء الحديثة مهموسـة[36] (ينظر: أنيس، 1979م، ص، 64، وجبل، 1993م، ص، 218) ، أمّا التاء فليس لها من صفات القوة إلا الشدة ومن ثم

كانت ضـعيفة بجانب الطاء، وقد هذا التقارب بين الصـوتين إلى تسـكين التاء ثم قلبها طاء ثم إدغام الطاء في الطاء.

**تفسـير هذا التغيير:** أقول: إذا جاورت التاء الطاء وكانت الطاء بداية المقطع أثرت فيها الطاء فتقلبها مثلها مجهورة مطبقة، وتمتاز الطاء على التاء بأنها مجهورة مطبقة، فهي أقوى منها أيضا، فعندما تلتقي بالطاء تؤثر عليها وتحولها طاء مثلها، والتأثير هنا واقع على الصـفة دون المخرج؛ لأن الصـوتين من مخرج واحد وهو طرف اللسـان، وهذا إدغام للوقفي في الوقفي، ويمكن تفسـير هذه التغيرات في البنية على النحو التالي: ت + ط= طّ ( أسـناني لثوي مهموس+ أسـناني لثوي مفخم = ( أسـناني لثوي مفخم مضـعف)، وتكتب صـوتيا هكذا: ( اتْطَيرنا) = ( اطَّيرنا)، أدغمت التاء في الطاء(( وحسـن الإدغام لنقل التاء إلى القوة))[37] ( القيسـي، 1997م، 218). أي أن الإدغام قد نقل التاء من الضـعف إلى القوة(( لأن التاء حرف ضـعيف للهمس الذي فيه، والطاء حرف قوي للإطباق والجهر والاسـتعلاء والشـدة اللواتي فيها)) [38] ( القيسـي، 1997م، ص، 135/1).

**ت: فاء صيغة( اتفاعل)**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ ٢٤ ﴾ **[يونس: ٢٤]**. قرأ الجميع بإدغام التاء في الزاي، ولم أجد مثالا لإدغام التاء في الصـاد أو االسـين في القرآن الكريم من صـيغة اتفاعل وسـأذكر العلاقة بين التاء وحروف الصـفير جميعا. [39] (بن خالويه، 1401هـ، ص، 273).

**العلاقة الصـوتية بين التاء و( الصـاد- السـين- الزاي):** هي قرب مخرج التاء من حيّز حروف الصـفير( الصـاد والسـين والزاي)، إذ إن هذه الأحرف الأربعة مخرجها من الثنايا وطرف اللسـان،[40]( ينظر: سـيبويه، 1988م، ص، 434/4، وابن جني، 1985م، ص، 69/1، والاستراباذي، الرضـي، 1975م، ص، 257/3)، فالتاء من حروف طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ويتم نطقه)) بأن يوقف مجرى الهواء وقفا تاما، وذلك يلتقي طرف اللسـان بأصـول الثنايا وتقدم ذلك. أما الصـاد والزاي والسـين فهي من حروف طرف اللسـان وصـفحتي الثنيتين ويخرجن(( من أسلة اللسان وهي مستدق طرفه.....فيرتفع مقدم اللسان حتى يلتقي جانباه أو يكادا

(39)

بما فوقهما من مقدم الحنك، وتمتد أسلته حتى تقترب من صفحتي الثنيتين العليين فلا يبقى للهواء إلا منفذ دقيق بين أسلة اللسان وصفحتي الثنيتين فيخرج منه صافرا، ومع الزاي يخرج من الأوتار الصوتية زمير يصحب صوتها فيخرج مجهورا، وهي رخوة منفتحة مستفلة مصمتة، ومع الصاد يستعلي أقصى اللسان ويتقعّر وسطه فيتكون فراغ يغلّط الصفير ويفخّمه، وهي مهموسة رخوة مطبقة مستعلية مصمتة. ومع السين لا تقعّر ولا زمير، فهي مهموسة رخوة منفتحة مستفلة مصمتة)) [41] ( جبل،1993م، ص، 190-191).

فلا خلاف بين حروف الصفير إلا في إطباق الصاد وجهر الزاي وهمس السين وهي الصفات المميزة لكل حرف منهن، وكذلك السين والزاي لا خلاف بينهما وبين الصاد إلا في تقعّر وسط اللسان.

**تفسير هذا التغيير**: أقول: إذا جاورت التاء الزاي وكانت التاء نهاية المقطع أثرت الزاي فيها فتقلب مثلها صفيرة مجهورة وتمتاز الزاي على التاء بأنها صفيرية مجهورة، وهي أقوى منها أيضا لأنها بداية المقطع، فعندما يتجاوران تؤثر الزاي عليها وتحولها زايا مثلها. والتأثير هنا واقع على الصفات والمخرج؛ لأن الصوتين من مخرجين متقاربين، وهذا إدغام للوقف في الاستمراري، ويمكن تفسير هذه التغيرلت في البنية على النحو التالي:

ت + ز =زّ( أسناني لثوي مهموس وقفي مرقق + أسناني لثوي مجهور استمراري مرقق= ( أسناني لثوي مجهور استمراري مرقق مضعّف) ( واتزينت)( وازَّيَّنت)

**ث: فاء صيغة اتفاعل ذالا أو ظاء أو ثاء:**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ ٣٨ ﴾ [ال توبة: ٣٨]، وتأتي مع الذال نحو: اذَّكر، ومنه قوله قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ١٥٢ ﴾ [الأنعام:١٥٢]، واختلفوا في (تذَّكرون) إذا كان بالتاء خطابا وحسن معها ياء أخرى نحو: يتذكرون، فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بتخفيف الذال، وقرأ الباقون بالتشديد))[42] ( ابن الجزري، ص، 266/2).

بتشديد الذال بعدم إدغام التاء في الذال. ومع الظاء نحو: اظَّلمتم، ومنه قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ٨٥ ﴾ [ال بقرة:٨٥]، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَاۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٞ

﴿ ﴾ [ال تحريم: ٤]، واختلفوا في (تظاهرون وتظاهرا) فقرأ الكوفيون(تظاهرون عليهم)( وإن تظاهرا عليه) في التحريم بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد))[43] ( ابن الجزري، ص، 218/2). بتشديد الظاء بعد إدغام التاء فيها.

**العلاقة الصوتية بين التاء والحروف الأسنانية ( الظاء والذال والتاء):** هي قرب مخرج التاء من مخارج هذه الأحرف إذ أن مخرج التاء((مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا))[44] ( سيبويه، 1988م، 433/4). ومخرج هذه الأحرف(( مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا))[45] ( سيبويه، 1988م، 433/4). لكن الاختلاف حاصل في الصفات، فالتاء صوت شديد وهذه الأحرف رخوة، والتاء مهموسة اتفقت في همسها مع الثاء واختلفت مع الظاء والذال المجهورتين[46] ( ينظر: الاستراباذي، الرضي،1975م، ص، 257/3–258)، فللقرب المخرجي والاشتراك في بعض الصفات حسنت المماثلة.

**تفسير هذا التغيير:** أقول: إذا جاورت التاء الظاء أثرت الظاء فيها فتقلبها مثلها مجهورة مطبقة وتمتاز الظاء على التاء بأنها مجهورة مطبقة، فعندما تلتقي بالظاء تؤثر عليها وتحولها ظاء مثلها، وكذلك الحال مع الثاء والذال إلا أن الذال أقوى من التاء بالجهر والتاء أقوى منها بالشدة فتكافآ والثاء وأضعف أضعف من التاء بالرخاوة، والتأثير هنا واقع على الصفات والمخرج لأن الصوتين من مخرجين متقاربين، وهذا إدغام للوقفي في الاستمراري.

ويمكن تفسير هذه التغيرات في البنية على النحو التالي:

ت + ث = ثّ( أسناني لثوي وقفي + أسناني مهموس استمراري=( أسناني مهموس استمراري مضعف)

(اتثاقلتم) = (اثَّاقلتم)

ت + ذ= ذّ ( أسناني لثوي مهموس مرقق + أسناني مجهور مرقق= ( أسناني مجهور مرقق مضعف)

(اتْذَكر) = ( اذَّكر)

ت + ظ = ظّ ( أسناني لثوي مهموس مرقق + أسناني مجهور مفخم = ( أسناني مجهور مفخم مضعف)

.

( اثْظالمتم) ( اظّالمتم)

وحتى يتم الإدغام بين الذال والتاء مثلا يجب انتقال مخرج التاء إلى مخرج الأصوات الأسنانية مع السماح للهواء بالمرور حين النطق بها لتصبح رخوة كالذال وبذا تماثل التاء الذال فيحدث الإدغام . وأدغمت الأولى في الثانية[47] ( ينظر: أنيس، 1979م، ص، 192-193)، والمسوغ الصوتي لذلك هو تقارب مخرج التاء والذال، فضلا عن تساوي الصورتين في القوة فالتاء مهموسة شديدة والذال مجهورة رخوة[48] ( ينظر: الجبوري، 2000م، ص، 100).

**الخاتمة والنتائج:**

1- صيغة اتفاعل من الصيغ القديمة، فقد وردت في القرآن الكريم المتحدى به العرب، ولو استغربوا صيغة منه وأنها ليست قوية لأذاعوا هذا الأمر وتندروا به.
2- الصيغة كَثُرَ استعمالها عند المحدثين وخصوصا المصريين، فلا يطلق عليها أنها عامية وأنها لا أصل بل هي عربية صرف وجد موطنها عند أهل مصر.
3- ما حدث من تغيير إنما هو من باب التقارب بين الأصوات المتجاورة، وإن شئت فقل من باب التأثير بين الأصوات المتجاورة( المماثلة الصوتية).
4- بين علم الصوت وعلم الصرف ترابط قوي، فما من تغيير صوتي يقع في بنية الكلمة إلا ويظهر أثره في علم الصرف.
5- ادعى علماء العربية أن يدرسوا اللغات الحديثة التي يصفونها بالعامية في ضوء علم الصرف والصوت الحديث وبينوا ما يتفق منها مع اللهجات العربية الفصيحة.

**المصادر والمراجع**

القرآن الكريم

1- أبراهيم، د. رجب عبد الجواد . 2001م . دراسات في الدلالة والمعجم .ط1 . مطبعة دار غريب للطباعة والنشر. القاهرة . مصر.
2- الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن الرضي نجم الدين(ت686هـ) . 1395 هـ - 1975 م. شرح شافية ابن الحاجب . حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد . الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان

3- الاستراباذي، ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني( ت715هـ) .1425هـ. شـرح شـافية ابن الحاجب، تحقيق: د. عبد المقصـود محمد عبد المقصـود .ط1. مكتبة الثقافة الدينية للنشر. القاهرة. مصر.

4- أنيس، د. إبراهيم . 1979م. الأصـــوات اللغوية . مكتبة الأنجلو المصـــرية .ط5 . القاهرة . مصر.

5- أولمان، ســتيفن . دور الكلمة في اللغة . ترجمة: دكتور كمال محمد بشــر .ط1. مكتبة الشباب . عمان . الأردن.

6- بشر، د. كمال محمد . 2000م. علم الأصوات . دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة . مصر.

7- جبل، د. محمد حسـن حسـن . 1993م. أصـوات اللغة العربية دراسـة نظرية وتطبيقية . د . ن .ط3 . القاهرة . مصر.

8- الجبوري، د. مي فاضـــل . 2000م . القراءات القرآنية بين الدرس الصـــوتي القديم والحديث .ط1. بغداد.

9- ابن الجزري، شـمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسـف (المتوفى: 833هـ). 1420 هـ - 2000 م . شرح طيبة النشر في القراءات . ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة .ط2. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. لبنان.

10- ابن الجزري، محمد بن محمد (ت833هـ). النشــر في القراءات العشــر . تحقيق: علي محمد الضباع . دار الكتب العلمية. بيروت . لبنان.

11- ابن جني، أبو الفتح عثمان( ت392هـ) . 1985م. سر صناعة الإعراب. ط1، تحقيق: حسن هنداوي .ط1. دار القلم، دمشق. سوريا.

12- ابن جني، أبو الفتح عثمان( ت392هـ) . 1415هـ - 1994م. المحتســـب في تبيين وجوه شـواذ القراءات والإيضـاح عنها . تحقيق: علي النجدي وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي . دار النشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. القاهرة. مصر.

13- حسان، تمام . 1955م. مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية.

14- حسن، د. عبد المنعم عبدالله . اللغة والعرف دراسة دلالية . مطبعة الشروق الراهبين.

15- بن خالويه، الحسين بن أحمد أبو عبد الله .1401هـ. الحجة في القراءات السبع. تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم. ط4. الناشر : دار الشروق . بيروت. لبنان.

16- الدمياطي، أحمد بن البنات( ت1117هـ) .1422هـ-2004م. إتحاف فضـــلاء البشـــر بالقراءات الأربعة عشـــر المســـمّى منتهى الأماني والمســـرات في علوم القراءات .دار الكتب العلمية .ط1. بيروت . لبنان .

17- الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ). 1954م . تأويل مشـــكل القرآن . تحقيق: الســـيد أحمد . دار إحياء الكتب العربية .ط1 . القاهرة . مصر.

18- أبو زرعـة، عبـد الرحمن بن محمـد بن زنجلـة (ت403هـ)01418هـ-1997م. حجـة القراءات . تحقيق: سعيد الأفغاني.ط5 . مؤسسة الرسالة . بيروت. لبنان.

19- زيدان، جورجي . 2010م. اللغة العربية كائن حي . مؤسسة هنداوي للنشر

20- الســـامرائي، د. إبراهيم . 1981م . التطور اللغوي التاريخي . دار الأندلس للطباعة والنشر .ط2 . بيروت . لبنان.

21- سـيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشـر ( ت180هـ) . 1408هـ – 1988م . الكتاب . تحقيق: عبد الســـلام محمد هارون .ط3. مكتبة الخانجي، القاهرة . مصر.

22- الشـايب، د. فوزي حسـن .2004م. أثر القوانين الصـوتية في بناء الكلمة العربية . عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع .عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع .ط1. أربد . الأردن.

23- شرح شافية ابن الحاجب، رضـي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ت 686هـ، مع شـرح شـواهده: البغدادي العالم الجليل عبد القادر صـاحب خزانة الأدب ت 1093هـ، تحقيق: محمد نور الحســـن، محمد الزفزاف، محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.

24- عبد التواب، د. رمضـــان. 1997م . التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه . مكتبة الخانجي .ط2 . القاهرة . مصر.

25- عبد التواب، د. رمضـان . 1417هـ – 1997م . المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي . ط3. مكتبة الخانجي، القاهرة . مصر.

26- عمر، د. أحمد مختار . 1981م . دراسـة الصـوت اللغوي .ط2. عالم الكتب. بيروت . لبنان.

27- أبو عودة، د. عودة خليل . 1985م . التطور الدلالي بين لغة الشـــعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم- دراسة دلالية مقارنة . مكتبة المنار . الزرقاء . الأردن.

28- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحســين( 395هـ) . 1418هـ – 1997م. الصـــاحبي في فقه اللغة العربية ومســـائلها وســـنن العرب في كلامها .ط1 . الناشر: محمد علي بيضون.

29- الفارسـي، أبو علي: الحسـن بن أحمد ت377هـ . 1413هـ – 1993م. الحجة في علل القراءات السبع . تحقيق: بدر الدين قهوجي. دار المأمون للتراث .ط2 . دمشق . سوريا.

30- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصـــري . كتاب العين . تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي. دار مكتبة الهلال.

31- القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ). 1417هـ - 1996م الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق: د. أحمد حســـن فرحات .ط3. دار عمّار. عمان . الأردن.

32- القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ) . الكشف عن وجوه القراءات الاسبع وعللها وحججها . تحقيق: د. محي الدين رمضان .ط5 . مؤسسة الرسالة . بيروت. لبنان.

33- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضــل، جمال الدين ابن منظور الأنصــاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) . 1414هـ. لسان العرب .ط3. الناشر: دار صادر. بيروت . لبنان.

34- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد إســـماعيل (ت338هـ) . 1421هـ. إعراب القرآن الكريم . وضـــع حواشـــيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم . دار الكتب العلمية .ط1 . بيروت . لبنان.

35- النويري، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاســم، محب الدين( ت857هـ) . 1410هـ - 1989م. شرح طيبة النشر في القراءات العشر . تحقيق: عبد السيد سليمان أبو سنة .ط1. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

36- ابن يعيش، علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء موفق الدين الأسدي الموصـلي المعروف بابن يعيش وبابن الصـانع (ت643هـ) . 1422هـ - 2001م. شـرح المفصل . تحقيق: إميل يعقوب .ط1 . دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

**البحوث والمجلات:**

1- عبابنة، جعفر نايف( 1984م) ، "هل كان في العربية وزنا ِالفعل اتفعل واتفاعل" . مجلة دراسات العلوم الإنسانية واللغويات. المجلد 11. العدد4. الجامعة الأردنية.

**Sources and references:**
**The Holy Quran**

1- Ibrahim, Dr. Ragab Abdel Gawad. 2001 AD. Studies in Semantics and Lexicon. 1st edition. Dar Gharib Press for printing and publishing. Cairo . Egypt.

2- Al-Istrabadhi, Radi Al-Din Muhammad bin Al-Hassan Al-Radi Najm Al-Din (d. 686 AH). 1395 AH - 1975 AD. Explanation of Shafia Ibn Alhajib. Checked and explained by professors: Muhammad Nour Al-Hassan, Muhammad Al-

Zafzaf, Muhammad Muhyiddin Abdul-Hamid. Publisher: Scientific Books House, Beirut – Lebanon.

3- - Al-Astrabadhi, Rukn al-Din Hassan bin Muhammad bin Sharaf Shah al-Husseini (d. 715 AH), 1425 AH. Explanation of Shafia Ibn al-Hajib, investigation: d. Abdel Maqsoud Muhammad Abdel Maqsoud, 1st Edition. Library of Religious Culture Publishing. Cairo. Egypt.

4- Anees, Dr. lbrahim . 1979 AD. Linguistic Sounds. The Anglo-Egyptian Library. 5th Edition. Cairo . Egypt.

5- Ullmann, Steven. The Role of the Word in Language. Translated by: Dr. Kamal Muhammad Bishr. 1st edition. Youth Library. Amman . Jordan.

6- Beshr, d. Kamal Muhammad. 2000 AD. Phonetics. Dar Gharib for printing and publishing, Cairo. Egypt.

7- Jabal, d. Mohamed Hassan Hassan. 1993 AD. The Sounds of the Arabic Language, a Theoretical and Applied study. Dr . N. 3rd floor. Cairo . Egypt.

8- Al-Jubouri, Dr. May Fadel. 2000 AD Quranic Readings Between the Old and the Modern Audio Lesson, 1st edition. Baghdad.

9- Ibn Al-Jazari, Shams Al-Din Abu Al-Khair Ibn Al-Jazri, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (deceased: 833 AH). 1420 AH - 2000 AD. Explanation of Good Publication in the Readings. Recorded and commented on by: Sheikh Anas Mahra, 2nd edition. Publisher: Scientific Books House - Beirut. Lebanon.

10- Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad (d. 833 AH). Published in the Ten Readings. Investigated by: Ali Muhammad Al-Dabaa. Scientific Books House. Beirut . Lebanon.

11- Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman (d. 392 AH). 1985 AD. The Secret of the Parsing Industry. 1st edition, investigation: Hassan Hindawi. 1st edition. Dar Al-Qalam, Damascus. Syria.

12- Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman (d. 392 AH). 1415 AH - 1994 AD. Al-Muhtaseb in Clarifying the Faces of Abnormal Readings and Clarifying them. Investigated by Ali Al-Najdi, Abdel-Halim Al-Najjar, and Abdel-Fattah Ismail Shalaby. Publishing House: Supreme Council for Islamic Affairs. Cairo. Egypt.

13- Hassan, Tammam. 1955 AD. Research Methods in Language, Tammam Hassan, Anglo-Egyptian Bookshop.

14- Hassan, Dr. Abdul Moneim Abdullah. Language and Custom a Semantic Study. Al-Shorouk Al-Raheen Press.

15- - Bin Khalawayh, Al-Hussein Bin Ahmed Abu Abdullah. 1401 AH. The Argument in the Seven Readings. Investigation: Dr. Abdel Aal Salem Makram. i4. Publisher: Dar Al-Shorouk. Beirut. Lebanon.

16- Al-Damiati, Ahmed Bin Al-Banat (d. 1117 AH), 1422 AH-2004 AD. The Association of the Virtues of Human Beings with the Fourteen Readings, which is called the Ultimate Wishes and Joys in the Sciences of Readings. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. Beirut . Lebanon .

17- Al-Dainouri, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba Al-Dainouri (deceased: 276 AH). 1954 AD. Interpretation of the Problem of the Qoran. Investigation: Mr. Ahmed. Arab Book Revival House, 1st edition. Cairo . Egypt.

18- Abu Zara'a, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Zangala (d. 403 AH) 01418 AH - 1997 AD. The Reading Argument. Investigation: Saeed Al-Afghani, 5th edition. Message Foundation. Beirut. Lebanon.

19- Zidane, Georgie. 2010 AD. The Arabic Language is a Living Being. Hindawi Publishing Corporation.
20- Al-Samarrai, Dr. lbrahim . 1981 AD. Historical Linguistic Development. Dar Al-Andalus for Printing and Publishing, 2nd edition. Beirut . Lebanon.
21- Sibawayh, Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harthy, Bilwala, Abu Bishr (died 180 AH). 1408 AH - 1988 AD. The Book . Investigated by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, 3rd edition. Al-Khanji Library, Cairo. Egypt.
22- Al-Shayeb, Dr. Fawzi Hassan. 2004 AD. The Effect of Phonetic Laws in Building the Arabic Word. Modern Book World for Publishing and Distribution. 1st Edition. Irbid. Jordan.
23- Explanation of Shafia Ibn al-Hajib, Radi al-Din Muhammad Ibn al-Hasan al-Astrabadhi the grammarian, 686 AH, with an explanation of his evidence: al-Baghdadi, The Great Scholar Abd al-Qadir, the owner of the Treasury of Literature, 1093 AH, investigation: Muhammad Nour al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut.
24- Abdel Tawab, Dr. Ramadan. 1997 AD. Linguistic Development, Its Manifestations, Causes and Laws. Al-Khanji Library. 2nd edition. Cairo . Egypt.
25- Abdel Tawab, Dr. Ramadan. 1417 AH - 1997 AD. Introduction to Linguistics and Linguistic Research Methods. i3. Al-Khanji Library, Cairo. Egypt.
26- Omar, Dr. Ahmed Mukhtar . 1981 AD. Linguistic Sound Study, 2nd edition. The World of Books. Beirut . Lebanon.
27- Abu Odeh, Dr. Khalil's Return. 1985 AD. The Semantic Development Between the Language of Pre-Islamic Poetry and the Language of the Holy Qur'an - A Comparative Semantic Study. Al-Manar Library. Zarqa. Jordan.
28- Ibn Faris, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi Abu Al-Hussein (395 AH). 1418 AH - 1997 AD. Al-Sahibi in the Jurisprudence of the Arabic Language and Its Issues and the Sunnah of the Arabs in their Speech. Publisher: Muhammad Ali Baydoun.
29- Al-Farsi, Abu Ali: Al-Hassan bin Ahmed, 377 AH. 1413 AH - 1993 AD. The Argument in the Reasons for the Seven Readings. Investigation: Badr Al-Din Kahwaji. Dar Al-Ma'moun for Heritage. 2nd edition. Damascus . Syria.
30- Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri. Al-Ain book. Investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Samurai. Crescent Library House.
31- Al-Qaisi, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Al-Qaisi (d. 437 AH). 1417 A.H. - 1996 A.D. Care for The Improvement of Reading and the Realization of the Pronunciation of Recitation, Investigation: Dr. Ahmed Hassan Farhat. 3rd edition. Ammar House. Amman . Jordan.
32- Al-Qaisi, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Al-Qaisi (d. 437 AH). Disclosure of the Faces of the Seven Readings and Their Reasons and Arguments. Investigation: Dr. Muhyiddin Ramadan, 5th Edition. Message Foundation. Beirut. Lebanon.
33- Ibn Mandhur, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (deceased: 711 AH). 1414 AH. Lisan al-Arab, 3rd edition. Publisher: Dar Sader. Beirut . Lebanon.
34- Al-Nahhas, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad Ismail (d. 338 AH). 1421 AH. Parsing the Holy Quran. Commented on by it: Abdel Moneim Khalil Ibrahim. Scientific Books House, 1st Edition. Beirut . Lebanon.

35- Al-Nuwairi, Muhammad bin Muhammad bin Muhammad, Abu Al-Qasim, Moheb Al-Din (T. 857 AH). 1410 AH - 1989 AD. Explanation of Good Publication in the Ten Readings. Investigation: Abdel-Sayed Suleiman Abu Sunna, 1st edition. General Authority for Amiri Press Affairs, Cairo.

36- Ibn Ya'ish, Ali bin Ya'ish Ibn Abi al-Saraya Muhammad bin Ali Abu al-Baqa Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili, known as Ibn Ya'ish and Ibn al-Sane' (d. 643 AH). 1422 AH -2001 AD. Detailed Explanation. Investigation: Emile Yacoub, 1st edition. Scientific Books House. Beirut. Lebanon.

**Research and journals:**

1- Ababneh, Jaafar Nayef (1984 AD), "Was the verb 'to do and interact' in Arabic the weight of the verb, do and interact?" Journal of Humanities Studies and Linguistics. Volume 11. Issue 4. University of Jordan.